

بيان من المدير العام لليونسكو  
بمناسبة اليوم الدولي للغة الأم  
٢١ فبراير/شباط ٢٠٠٣

نحتفل هذا العام باليوم الدولي للغة الأم للمرة الرابعة، وهو احتفال نسعى من خلاله إلى تشجيع كافة أشكال النهوض باللغة الأم وتطويرها وتعليمها.

أما سبب هذا الاهتمام، فهو لأن اللغات تشكل تعبيراً لا يقبل الانتقاص عن الإبداع البشري بكل تنوعه. فاللغات، بالإضافة إلى كونها أداة للاتصال والإدراك الحسي والتفكير، هي أيضاً وسيلة تكوين التصورات عن العالم، وصلة الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل. كما أنها تحمل في ثناياها آثار اللقاءات فيما بينها إذ أن كل لغة منها تثرى بالأخذ من اللغات الأخرى وفقاً لمجرى تاريخها الخاص.

إن اللغة الأم هي شيء فريد من حيث أنها تطبع الإنسان بطابعها منذ ولادته فتغرس في أعماقه إحساساً بالأشياء خاصاً به لا يمحى أبداً أياً كان عدد اللغات التي يتعلمها لاحقاً. فتعلم لغة الآخرين يعني أيضاً الاطلاع على رؤى أخرى للعالم ومفاهيم أخرى.

ولا ينفك الاحتفال بهذا اليوم الدولي يحقق نجاحاً متزايداً، وهو أمر نهني أنفسنا عليه. ففي كثير من البلدان يتزايد عدد المبادرات الرامية إلى إبراز قيمة لغات العالم واستكشاف كنوزها.

وقد اغتنمت مدرسة ابتدائية في كوسوفو فرصة الاحتفال بهذا اليوم الدولي للشروع في سلسلة من المراسلات مع تلاميذ "مدارس وأمم مختلفة". أما في المكسيك، فقد كان هذا اليوم مناسبة لقراءة القصائد، وإنشاد الأغاني المحلية الأصيلة، ورواية الحكايات والأنشطة المسرحية؛ هذا في حين نظم في الفلبين حفل بعنوان "في مجرة اللغات، كل كلمة هي نجم". وفي بنغلاديش، أنشئ معهد دولي للغات الأم في دাকা، وقام السيد كوفي أنان، الأمين العام للأمم المتحدة، بوضع حجره الأساسي في عام ٢٠٠٠.

إنني لسعيد جداً بأن تحظى جهودنا بالمكافأة على هذا النحو وبأن ألاحظ ما يناله التنوع الثقافي واللغوي من اعتراف وإشهار واحتفاء في العالم. ذلك أن التحديات متعددة: فصون اللغة الأم يسهم في التنمية المستدامة. والتنوع اللغوي والتنوع البيولوجي ليسا غريبين أحدهما عن الآخر، وقد يشكل اندثار لغة ما أحياناً خطراً أيضاً على المعازل البيولوجية للعالم. كما أن اللغات تشكل جزءاً لا يتجزأ من التراث غير المادي للبشرية. ولئن كانت اللغات أشكالاً لعمليات حية، إذ أنها تولد وتتطور وقد يكتب لها أن تموت أحياناً، فعلينا أن نبذل مع ذلك كل ما في وسعنا لصونها إلى أقصى حد ممكن، من أجل الحفاظ على هذا التنوع الثقافي الذي نحرص عليه كل الحرص. وإن اليونسكو لم تكف عن العمل من أجل هذه الغاية، بالتصدي لتحدي الحفاظ على التعدد اللغوي وبمساندة السياسات اللغوية الرامية إلى تعزيز اللغات الأم.

ولا يسعني في الختام إلا أن آمل في أن يكلل الاحتفال بهذا اليوم بالنجاح هذا العام أيضاً، وفي أن تصلنا من كل أنحاء العالم شهادات عن مختلف المبادرات المتخذة من أجل احترام لغات العالم وثقافته.

Nom du document : Message DG - langue maternelle.doc  
Dossier : M:\arabic\pool\DIVERS  
Modèle : M:\arabic\pool\Templates\FEUILLESdeSTYLE\copy.  
dot  
Titre : Dg  
Sujet : MISC-2003/ED/PEQ/1  
Auteur : m\_shalik  
Mots clés : 5276  
Commentaires :  
Date de création : 01/02/2003 13:19  
N° de révision : 16  
Dernier enregistr. le : 14/02/2003 10:18  
Dernier enregistrement par : m\_shalik  
Temps total d'édition : 68 Minutes  
Dernière impression sur : 14/02/2003 10:18  
Tel qu'à la dernière impression  
Nombre de pages : 1  
Nombre de mots : 403 (approx.)  
Nombre de caractères : 1 936 (approx.)